الخليج

أخبار الدار, التربية والتعليم

21 أبريل 2021 21:51 مساء

دراسة تكشف الصلة بين تطور نمو الطفل ومرحلة ما قبل الولادة



«الشارقة:«الخليج

شاركت الدكتورة ليلى الشيخ إسماعيل الأستاذ المشارك في قسم التغذية العلاجية والحميات في كلية العلوم الصحية في جامعة الشارقة ضمن الفريق البحثي المكون من باحثين في جامعة أكسفورد وعدد من الجامعات من دول عدة حول العالم، والذي أجرى دراسة علمية رائدة في مجال تطور نمو الجنين ومرحلة ما بعد الولادة، حيث هدفت الدراسة التي تم تطبيقها على أكثر من 3500 طفل في ستة بلدان في جميع أنحاء العالم، منها البرازيل وكينيا وباكستان وجنوب إفريقيا وتايلاند والمملكة المتحدة إلى مراقبة نمو الجنين طوال فترة الحمل لأكثر من 3500 أم باستخدام الأشعة فوق الصوتية التسلسلية، كما تم الاستمرار في متابعة نمو وتطور هؤلاء الأطفال حتى سن عامين، وبالتالي تمكنت الدراسة من تحديد أنماط نمو الرأس المرتبطة بنتائج نمو مختلفة وسلوكية وبصرية ونمو في عمر سنتين، ما يوفر أدلة قوية على أن التطور في الطفولة يتأثر بالأحداث التي تؤثر في الأم قبل أو أثناء الحمل.

في 18 مارس 2021 لأول Nature Medicine «واستطاع الباحثون في الدراسة التي نشرت في مجلة «نيتشر الطبية

مرة تحديد فترة زمنية حرجة أثناء الحمل من 20 إلى 25 أسبوعاً من الحمل هي نقطة البداية لأنماط النمو الخمسة لرأس الجنين مع نتائج مختلفة عند الرضع.

وتعتبر تلك الدراسة من الدراسات الفريدة من نوعها لأن كل حمل تم تأريخه بدقة بواسطة الموجات فوق الصوتية في أقل من 14 أسبوعاً من الحمل وتم فحص جميع الأجنة بنفس النوع من أجهزة الموجات فوق الصوتية كل 5 أسابيع طوال فترة الحمل،

كما تم تدريب جميع المختصين بالموجات فوق الصوتية على قياس نمو الأجنة بطريقة موحدة.

وأشارت الباحثة الدكتورة ليلى الشيخ إسماعيل أن تلك الدراسة أظهرت أنماطًا مميزة لنمو رأس الجنين أثناء الحمل ومدى ارتباطها بنتائج الرضع. كما يتعلق القلق الأكبر من الناحية السريرية بتعثر نمو رأس الجنين، بدءاً من حوالي 20 إلى 25 أسبوعاً من الحمل، والذي له أقوى تأثير سلبي على التطور المعرفي والحركي الدقيق واللغة والتطور البصري عند بلوغ عامين من العمر.

كما تشير نتائج تلك الدراسة بقوة إلى أن البيئات السابقة للولادة وأثناء فترة الحمل تحدد نمو وتطور الرضع في جميع أنحاء العالم، وبالتالي يجب على المختصين ومتخذي القرار الانتباه إلى هذه النتائج للتأكد من أن الأمهات يدخلن الحمل بصحة جيدة قدر الإمكان ويتلقين رعاية جيدة مبنية على الأدلة من الأشهر الثلاثة الأولى من الحمل فصاعداً.

ومن الجدير بالذكر أن مجلة «نيتشر الطبية Nature Medicine» هي من أهم المجلات الطبية المحكمة عالمياً والمتخصصة في نشر البحوث العلمية وتحتل مرتبة متقدمة في التصنيف العالمي للدوريات العلمية.

"حقوق النشر محفوظة "لصحيفة الخليج .2024 ©